احدى وسبعين توفي القاضي عفيف الدين عثمن بن اسمعيل المحالي رحمه الله
ولما استشهد الملك الظافر بصعا كما ذكرنا اتصل العلم بذلك باخيه الملك
المجاهد وهو اذ ذاك بعدن فخرج منها مبادرا الى جهة بلده فاقام بحسن بدر
اياما ثم نزل الى ذي جبلة واقام بدار السلام منها حتى سكن الحال وابن
سفيان بسهامة وهاجت العرب للخلاف فخرج بن سفيان الى قتال ذى الط
المعازبة ودافعهم وكانت الملك المجاهد فنزل الى مدينة زبيد وفي
شهر ربيع الاول منها توفي الفقيه العلامة الصالح شمس الدين علي بن محمد
الشرعبي الى رحمة الله تعالى بمدينة تعز ولم يخلف بعده مثله في علمه
رحمه الله تعالى وفي الشهر المذكور كانت وقعة المقاخر خرج الملك المجاهد
من زبيد في عساكره الى بيت الفقيه ابن عجيل فاغار على المعازبة وكانوا
بمكان يعرف بحلق الودين فقتل منهم نحو تسعة جماعة والجئ اخرين
واسر منهم فرجع الى بيت الفقيه واغار عليهم في اليوم الثاني فهزمهم
حتى بلغ بهم موضعا يقال له نخلة بيت الشيخ وقتل منهم خمسة عشر نفرا واسر
ساهم ونهب مواشيهم فحاصرهم فضاقوا ثم هربوا الى موضع اخر
فتبعهم



فتبعهم ولم يزل يتابعهم حتى دخلوا هيجة العاصرين فامر الملك المجاهد بقرية بيحمة
وحصرهم نحو خمسة عشر يوما ثم ادوا الطاعة وسلموا نحو اثنين وخمسين فرسا فارتفع
عنهم ودخل زبيد يوم الاربعا الثامن عشر من ربيع الاخر ثم طلع الجبل في الثاني
والعشرين من الشهر المذكور مبادرا لما بلغه ان الى ابواب الجافل هجموا قرية لحج
ونهبوا وقتلوا وسبوا النسا وفعلوا كل منكر والمقابلتين المنيم والقاف واسكان
اللام لشهما موضع بين حيث وذو وال ووادي زمان وفي يوم الاثنين
السابع من جمادى الاولى حصلت بمدينة زبيد زلزلة عظيمة افزعت الناس
وحصلت اخرى في ثاني يومها قبل صلوة الظهر لكنها دونها وفي يوم الخميس
عاشر الشهر المذكور امر الملك المجاهد بالقبض على الفقيه محمد بن احمد الامين عجيل
فقبض وقيد وطلع به تعز مقيدا ورسم عليه القصد بدين وهبان
وريمان يدا قيدا اخر على قيده الاول وفي ليلة الاربعا الثامن والعشرين من ذي
القعدة الحرام توفي الفقيه رضي الدين ابو بكر بن عبد الله بن خطاب امام مسجد
الاشاعر رحمه الله واستمر ابنه احمد في وظيفته وفي يوم الثلاثا ثاني المحرم
من سنة اثنين وسبعين غزا الملك المجاهد المعازبة بني يعقوب وقتل منهم

Copyright © King Saud University